

الرسم والضبط القرءاني لطائف ومواقف (2)

بقلم: عبد المجيد رياش

أوصلته للاكتشاف على مصحف حفص، سواء من حيث الرسم، أو من حيث العدد، ومعلوم لدى رجال الأمة أن القرءان لا ينحصر في رواية حفص؛ بل هو كل ما ثبتت تلاوته عن النبي ﷺ، ورواية حفص إلى عهد قريب لم تكن هي المشهورة بين أفراد الأمة؛ بل التي كانت في المقدمة هي رواية ورش.

ومن المعلوم - أيضا - لدى علماء الأمة أن المصاحف العثمانية بينها ما بينها من الاختلاف في كتابة العديد من الكلمات، ومصحف حفص عمدة حروفه على ما جاء في المصحف الكوفي من تلك المصاحف.

ولم أقف لأي ممن كتبوا في الإعجاز أنهم نظروا في غير مصحف حفص، فالكل اعتمد على مصحف حفص وفق ما اختاره من أشرفوا على طباعته دون النظر إلى الأوجه الأخرى الواردة في رسم وضبط الكلمات التي تكلموا عنها!!! ثم إنهم أتوا بما لا يحتاج إلى قوة الإمعان

بتوفيق الله وعونه تكلمنا في المقال السابق عن اللطائف المستفادة من تعلم علمي الرسم والضبط، وها نحن نبدأ في بيان ما جاء في الشق الثاني من العنوان "المواقف" وأقصد به بيان بطلان بعض ما جاء من طرف من لا علاقة لهم بالعلم الشرعي عامة، وعلوم القرءان خاصة، وعدوا ذلك منهم اكتشافا، وبعضهم سماه إعجازا!!!!

وليست المشكلة في أولئك؛ بل المشكلة في من زكوا أعمالهم!!!

والكتابات التي ادعى أصحابها الاكتشاف تمثلت في جانب الرسم للعديد من الكلمات، وجانب الترتيب الحرفي لحروف الكلمات القرءانية، وهو الذي سموه بـ **الإعجاز العددي**. وهو أنواع: الإعجاز في الرقم سبعة والإعجاز في الرقم تسعة عشر وغيرهما من الأرقام!!! وعن ذلك أقول: إن الذين كتبوا في ما سموه بـ **الإعجاز** جلهم غرباء عن التخصص، والجل منهم بنى دراسته التي

دراسات

انظروها مثلاً في المائدة: 114 و 115 في
﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا﴾ و﴿قَالَ اللَّهُ﴾.

والإعجاز يشترط فيه أن يكون سليماً
من المآخذ، وإلا يكون قائله قد فتح
باب الطعن في كتاب الله؟

ثم إن القرآن بجملة لا بقراءة من
قراءاته، وليس بوجه من وجوه رسمه،
فالذي يبني اكتشافه العددي على ما جاء
في مصحف حفص فإنه يكون قد
عطى كل المصاحف التي لم تأخذ بعد
البسمة وهي: **المدني الأول والمدني الثاني**
و الشامي و البصري فهذه المصاحف
البسمة فيها ليست آية!!! وما دام أنها
ليست آية لا يثبت البناء العددي الذي
شيدوه!!!!

ذكرت هذا ليكون مدخلا لما أود الكلام
عنه مما نحن بصده في **الإعجاز الرسمي**
والإعجاز العددي.

أولاً: الإعجاز الرسمي

- دعوى الإعجاز في رسم كلمة: إبراهيم نظر
أحدهم في مصحف حفص فوجد الكلمة

لبيان ما فيه من البطلان، وإنما الناظر
فيه النظرة الخاطفة يصل إلى ما ينسفه
كلية.

دخلت إلى مكتب صاحب دار المعرفة
بدمشق وبدأ يفتخر بما توصل إليه من
خلال الترميز اللوني، والذي اعتبره من
أهم الأعمال الخادمة للقرآن، وأن
المطران في لبنان قال له: الآن ارتقيتم
بالقرآن. فقلت له: وما دخل المطران في
القرآن!!!

ثم قلت له: في مصحف ورش لونتم اللام
الأولى من لفظ الجلالة - حال التفخيم -
بما يدل على تفخيماً "اللون الأزرق"
واللام الثانية مشددة طبق لي هذا. فبدأ
يمهمه. فقلت له لن تستطيع نطقها حتى
وإن استعنت بجيش سليمان: الجن
والإنس والطيور، اللام الأولى مفخمة
والثانية مشددة!!!

وبعد أمد طويل صوب في بعض النسخ
فجعل الأولى باللون الأسود الدال في
عمله على الإظهار، والثانية مفخمة!!!!



دراسات

رسمت في سورة البقرة كما يلي: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، وفي غيرها من السور وجدها مكتوبة كما يلي: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، وبعد طول النظر والتفكير تبين للمهندس المكتشف أن الكلمة كتبت بحذف الياء في المواطن الدالة على فتوة ونشاط إبراهيم - عليه السلام - فناسب حذف الياء فيها، وفي المواطن التي كتبت بالياء دلت على تقدم سنه - عليه السلام - "مختصر كلامه".

ما سبق من الاستنباط نال رضى الكثير من الناس، ولكنني قلت له: هذا غير صحيح، فإن المواطن الدالة على فتوته كتبت فيها بالياء كما في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَسْكَنْ أَتَى أَصْنَامًا - إِلَهَةً﴾ الأنعام: 75 وكذا قوله: ﴿وَلَقَدْ - اثْنَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ الأنبياء: 51 وكذا قوله: ﴿وَإِذْ كُفِرَ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ .. قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ - إِلَهَتِي يَتَّبِعُ إِبْرَاهِيمَ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ

لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ مريم: 40 - 49 فكل ما سبق كان في مقتبل عمره وقد كتب بالياء، وأما المواطن التي كتبت بحذف الياء فإنها جلها كانت بعد أن رزق الولد، والولد ما جاءه إلا بعد الكبر، ومنها: ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ .. وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ ... وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ... وَأَوْصَىٰ بِهِمَا إِبْرَاهِيمُ بِنِيهِ وَيَعْقُوبُ

دراسات

يَلْبِنِي إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ
فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»
البقرة: 123 - 131 فسياق الكلام يدل
على أنه كان عند كبره؛ خاصة قوله:
﴿وَأَوْصِي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾ وقد
كتبت بمصحف حفص بدون ياء!!!

هذا أولا

وأما **ثانياً**: بقولك هذا أن المصاحف
التي كتبت بها الكلمة بالياء لم يصبها
الإعجاز؛ كمصاحف قراءة نافع وغيره
مما عدا مصاحف العراقيين والشامي!!!
فتلغثم الرجل ولم يدر ما يقول.

ثم نقول: إن مسألة حذف الياء من
كلمة: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ وقعت في سورة
البقرة خاصة، وذلك في المصحف الشامي
والعراقيين؛ قال الداني في المقنع: **باب ذكر
ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار
بالإثبات والحذف** كتبوا في سورة
البقرة إلى آخرها في **بعض المصاحف**:
"إبرهم" بغير ياء وفي بعضها بالياء.

قال أبو عمرو: وبغير ياء وجدت أنا ذلك

في مصاحف أهل العراق في البقرة
خاصة وكذلك رسم في مصاحف أهل
الشام وقال معلّى بن عيسى الوراق عن
عاصم الجحدري ﴿إبرهم﴾ في البقرة
بغير الياء كذلك وجد في الإمام.
وقال الرعيني الشاطبي في العقيلة:
والحذف في ياء إبراهيم قيل هنا

شام عراقٍ ونعم العرق ما انتشرا
فقوله: شام عراق دل على أن الياء
حذفت في سورة البقرة خاصة من
المصحف الشامي والعراقيين "البصري
والكوفي"، وما عداها فهي بالياء
وعلل أبو داود الحذف بقوله: ورسم
كذلك - والله أعلم - لقراءتهم ذلك
بالف بين الهاء والميم⁽¹⁾.

قلت: يمكن قبول ذلك لو كانت القراءة
بالألف بين الهاء والميم في البقرة خاصة،
ولكن القراءة في الكلمة وجدت في
مواطن عدة من القرآن خارج سورة

⁽¹⁾ مختصر التبيين، 2/206.

البقرة ورسمت الكلمة بالياء اتفاقاً!!!

- دعوى الإعجاز في رسم كلمة: ﴿الطَّلَقُ﴾

وردت كلمة ﴿الطَّلَقُ﴾ في قوله: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: 225 وفي قوله: ﴿الطَّلَقُ مَرَّتَيْنِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾ البقرة: 227.

نظر المهندس صاحب الاكتشاف في مصحف حفص فوجد الكلمة كتبت كما يلي: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَقَ﴾ و﴿الطَّلَقُ مَرَّتَيْنِ﴾ أي: بحذف الألف في كلمة: ﴿الطَّلَقُ﴾ وبإثباتها في كلمة: ﴿مَرَّتَيْنِ﴾ كذا هي في المصحف الذي اعتمد عليه فقال: يوحى حذف "الألف" من وسط الكلمة أن تنكش الكلمة وبالتالي تكون صيغة المثني على أن يكون الطلاق في أضيق الحدود، وأن يكون الرجوع عنه بأسرع وقت ممكن، كما يوحى حذف الألف أنه ما زال هناك ارتباط بين الزوجين "فترة العدة"

ويوحى رسم كلمة: ﴿مَرَّتَيْنِ﴾ بالألف الصريحة على ضرورة وقوع المرتين مرة بعد مرة، وأنه لا يجب أن يكون جملة واحدة حيث جاءت الألف في وسط الكلمة كألف فارقة لكل مرة على حدة ... ومن لطائف القرآن الكريم أن الطلاق مرتان - كذا - وقد جاءت بالفعل كلمة الطلاق مرتين في القرآن الكريم كله.

انتهى كلام المهندس شملول⁽²⁾.

ذلك كلامه، وقد انخدع به الكثير من رجال البحث العلمي، وقادهم كلامه إلى استنباطات أخرى!!!

والسبب في كل ذلك عدم الدراية بعلم الرسم القرآني، واعتماد المهندس على ما أثبت في مصحف حفص وكفى، دون النظر إلى غيره من المصاحف المنتشرة بين يدي أفراد الأمة من بقاع العلم الإسلامي.

(2) انظر تفاصيل كلامه في كتابه: الإعجاز في الرسم القرآني ص 119 - 120.

ضبطه الداني.

وكلمة: "وفاقا" يعبر عنها فيما يرى أنه لا يعرف غير ما ذكر من الأقوال.

ومعناه: أن **الداني** اختار فيها إثبات الألف، وأنه ليس له قول آخر في الكلمة، وعليه رسمت الكلمة في المصاحف التي اتبع فيها منهج الداني وهي: مصحف ليبيا "رواية قالون" المسمى بـ مصحف الجماهيرية، ومصاحف شرق آسيا كلها ابتداء من إيران، ثم أفغانستان وباكستان والهند وبنكلاديش وماليزيا وإندونيسيا وغيرها في مصاحف هذه البلدان كلها رسمت الكلمة بإثبات الألف: ﴿الطَّلَقُ﴾.

والاختلاف بين العلماء في رسم أي كلمة يسقط دعوى الإعجاز فيها، وعليه فقد بطل قول كل قائل.

ذلك عن كلمة الطلاق وأما كلمة: ﴿مَرَّتَنِ﴾ فإنها - أيضا - من الكلمات التي ورد الاختلاف في ألفها، وهو أعظم وضوحا مما في كلمة: ﴿الطَّلَقُ﴾؛ لأنها

ولبيان بطلان ما سبق من كلامه أقول لكل قارئ: إن كلمتي ﴿الطَّلَقُ مَرَّتَنِ﴾ من الكلمات التي وقع الخلاف في رسمها بين فحول علماء الرسم القرآني، وفي مقدمتهم: الداني وأبو داود، فالداني قال فيهما بقول، وأبو داود قال فيهما بقول مخالف لقول شيخه، وهذا الخلاف مثبت بالمصاحف التي بين أيدينا، ولكن قال أبو داود في مختصر التبيين⁽³⁾: ﴿الطَّلَقُ﴾ بغير ألف بين اللام والقاف حيث ما وقع.

قلت: ما ذكره **أبو داود** هو الذي عليه العمل في مصاحف العالم العربي عامة. وأما **الداني** فلم يتعرض لذكرها وأطلق الناطي في كتابه نثر المرجان (311/1) القول بأنها بالإثبات: ﴿الطَّلَقُ﴾، ولم يشر إلى ما يخالف ذلك كعاداته، وأشار إلى أنها كذلك في رسم **الداني**؛ فقال: **"وبإثبات الألف بين اللام والقاف وفاقا كما"**

⁽³⁾ مختصر التبيين 285/2.

تدخل تحت أصل من الأصول؛ ألا وهو:
ألف المثني.

والناظر في أي كتاب من كتب علم الرسم يجد فيه الخلاف المعلن بين الداني وأبي داود في هذا النوع من الكلمات، وهذا تفصيل القول فيه:

قال الداني رحمه الله في المقنع **"باب ذكر ما رسمه في المصاحف بالحذف والإثبات"**:

"وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير ألف كقوله: ﴿وَأَمْرَاتُن﴾ و﴿رَجُلُن﴾ و﴿سَجِرَات﴾، و﴿وَمَا يُعَلِّمُن﴾ و﴿يَحْكُمُن﴾ و﴿يَقْتَتِلُن﴾ و﴿أَصْلَحْنَا﴾ وشبهه، وسواء كانت الألف اسما أو حرفا ما لم تقع طرفا ووقعت حشوا".
فبين - رحمه الله - أنهم رسموا ألف التثنية المرفوع الذي لم يقع في طرف الكلمة بغير ألف.

وقال في **باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف**: وفي الرحمن كتبوا في بعض المصاحف: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ بالألف، وفي

بعضها: ﴿تُكَذِّبُنِ﴾ بغير ألف من أول السور إلى آخرها.

وما سبق من الداني - رحمه الله - عبر عنه الشاطبي في الرائية "العقيلة" بقوله:
134 وَفِي الْمُثَنَّى إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ طَرَفًا
كَ سَجِرَاتٍ، أَصْلَحْنَا فَطُبَّ صَدْرًا

135 وَبَعْدَ نُونِ ضَمِيرِ الْفَاعِلِينَ كَ ءَا
تَيْنَا وَزِدْنَا وَعَلَّمْنَا حَلًّا خَضِرًا

114 تُكَذِّبُنِ بِحُلْفٍ مَعَ مَوَاقِعَ دَعٍ
لِلشَّامِ وَالْمَدَنِيِّ هُوَ الْمُنِيفُ دُرًا

قال السخاوي في الوسيلة: يقول: وحذفت الألف أيضا بعد نون ضمير الفاعلين على الشرط المذكور السابق في التثنية من وقوعه حشواً، كأنه قال: وفي المثني إذا ما لم يكن طرفاً، وبعد نون ضمير الفاعلين أيضاً، إذا كان كذلك، ومثله فقال: "كأتينا" يريد بذلك نحو قوله تعالى:

و﴿ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾
و﴿ءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾،
و﴿ءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ﴾ و﴿ءَاتَيْنَاكُمْ﴾،

دراسات

قال ابن عاشر في الفتح: أخبر عن أبي عمرو بحذف ألف المثني، أي: الألف التي يختص بها المثني، ولا توجد في المفرد، وهي التي تكون علامة لرفعه، أو ضمير اثنين، وحالته أنه في غير الطرف، أي: حشوا، ثم مثل ب: ﴿رَجُلَيْنِ﴾، ﴿يَحْكُمَنِ﴾ مشيراً بتعدد المثل إلى أن المثني هنا نوعان اسم: كـ ﴿رَجُلَيْنِ﴾، وفعل كـ ﴿يَحْكُمَنِ﴾، ومثله فيها: ﴿وَمَا يُعْلَمَنِ﴾ [البقرة: 102]..... واحترز بـ "في غير الطرف" من المتطرف نحو: ﴿وَكَلَّا مِنْهَا رَغْداً﴾ [البقرة: 35]، ﴿حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرُ﴾ [البقرة: 102].

ثم أخبر أن أبا داود نقل الخلاف بين المصاحف في ألف المثني، وأن أبا عمرو نقل حذفها في ألف ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ من المثني.

قتبين لنا - أخي القارئ - من خلال النقول أن المهندس المكتشف لم ينظر في مصاحف العالم الإسلامي، ولم يقرأ

﴿وَأَتَيْنَاكَ﴾ وأما نحو: ﴿ءَاتَيْنَا دَاوُودَ﴾ فلا يجوز حذف الألف منه. (وردنا)، في ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ و﴿وَعَلَّمْنَاهُ﴾ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً﴾ و﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ﴾، و ﴿مَكَّنَاهُمْ﴾، و ﴿أَنشَأْنَاهُنَّ﴾، و﴿فَجَعَلْنَاهَا﴾ و﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ﴾.

ما سبق هو قول الداني - رحمه الله - في ألف المثني.

وإليكم ما قاله تلميذه ابن نجاح - رحمه الله -: في مختصر التبیین (430/2): "و﴿الثُّلُثَيْنِ﴾ مختلف فيه، فكتبه الصحابة بألف وبغير ألف.

واختياري: أن يكتب بألف بين الثاء والنون، وكذلك ألف التثنية أين ما وقعت". انتهى كلامه.

وقد حوصل الخراز في موره ما سبق بقوله:

117 مَعَ الْمُثْنَى وَهُوَ فِي غَيْرِ الطَّرَفِ
كَرَجُلَيْنِ يَحْكُمَنِ وَخُتِيفِ

118 لَابْنِ نَجَاحٍ فِيهِ ثُمَّ الدَّانِي
قَدْ جَاءَ عَنْهُ فِي تُكَذِّبَانِ

أي كتاب من كتب علم الرسم!!!
والعجب ليس منه؛ بل كل العجب ممن
قدموا لكتابه!!!

ولذا أقول لك أخي القارئ لا تنخدع
بالشهادات التي يحملها المتكلم ولا
بالتزكيات التي يكتبها المزكون فإن
بعضهم كتب تزكية لكتاب من الكتب
وصاحبه لم يكتبه بعد!!!
والفيصل في كل ذلك هو الميدان.

ثانياً: الإعجاز العددي

دعوى الإعجاز العددي أتى فيه أصحابه بما
يندى له الجبين، والمقصود به توافق
كلمات القرآن أو حروفها أو عدد
آياتها على عدد ما.

والأعداد التي دندن حولها المدندنون
كثيراً هي العدد (7) و (19) وقبل بداية
الكلام على المآخذ على هذه الدعاوى أرى
أنني أعرف القارئ بالأعداد المتداولة
في جميع أقطار المسلمين، وهي كما يلي:

الأول: المدني الأول وعدد آيات القرآن
فيه: **ستة آلاف ومائتان وعشر آيات**
(6210).

الثاني: المدني الثاني ويسمى بـ **الأخير**
وعدد آيات القرآن فيه: **ستة آلاف**
ومائتان وأربع عشرة آية (6214).

الثالث: المكي وعدد آيات القرآن فيه:
ستة آلاف ومائتان وعشر آيات (6210).

الرابع: الشامي وعدد آيات القرآن فيه:
ستة آلاف ومائتان وست وعشرون (6226).

وقيل: **خمس وعشرون**.

الخامس: الكوفي وعدد آيات القرآن فيه:
ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية
(6236).

السادس: البصري وعدد آيات القرآن
فيه: **ستة آلاف ومائتان وأربع آيات**
(6204).

فالفرق بين الأعداد كبير - كما ترى -
وخاصة بين البصري والكوفي فإن الفارق

دراسات

بينهما 32 آية.

فأما العدد سبعة من حيث موقعه في السورة وعدد الآي التي ذكر فيها، فإنني أشير إلى بطلانه من حيث ما يلي:

أولاً: ذكر أحدهم أن أول عدد ذكر في القرآن هو العدد (7) وذلك في قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ البقرة: 29.

وعاخر موطن ذكر فيه العدد رقم (7) كان في سورة النبا في قوله: ﴿وَبَيَّنَّا فَوَاقِكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ النبا: 12 وإذا أردنا أن نقوم بعملية حسابية نجد أول موطن ذكر فيه العدد (7) كان رقم الآية فيه 29 حيث سبق بالعدد 28 وهو ناتج عن ضرب رقم $4 \times 7 = 28$ ، وفي آخر موطن ورد فيه العدد (7) كان رقم الآية التي ورد فيها (12) وإذا ما طرحناه من عدد آي السورة: (40) كان الناتج: 28 المكون من 4×7 . سبحان الله سر عجيب!!!

كذا قال، وكذا قال المعجبون، ولكني أقول: هذا غير صحيح؛ لأنني إن أخذت مصحفي الذي سطرته بأنملي "رواية ورش وفق العد المدني" أجد أن الآية الأولى رقمها في سورة البقرة: (28) وليس (29)، وعليه فالعملية الحسابية التي ذكروها تكون باطلة.

وأما عن الآية الثانية في سورة النبا فإن سورة النبا آياتها (41) عند البصري والكوفي، وعليه فإننا إن طرحنا العدد (12) الذي هو رقم الآية من عدد آي السورة (41) يكون الناتج (29) وهو رقم لا يقبل القسمة على العدد (7)!!! ثم زاد صاحب الفكرة على ما سبق فقام بجمع عدد آي السور من الفاتحة إلى النبا فكان المجموع عنده: (5649) وهو رقم يقبل القسمة على العدد (7)!!! وهذا لا يستقيم إلا إذا قمنا بإلغاء مصاحفنا المختلفة واعتمدنا مصحف حفص؛ لأن بقية المصاحف لم تصل إلى درجة هذا الإعجاز.



كلمة: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فالألف ساقطة نطقاً عند: **نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر**، وهو كاف لبيان بطلان الناتج الذي ينتج عن عمليتهم الحسابية.

ونزيد على ما سبق قراءة أصحاب الصلة، فسورة الفاتحة فيها حرفان منها وذلك في قوله: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَغَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، وأرى أن المقام يوجب علي نقل صفحة من مصحف قبل لزيادة البيان ولينته القراء إلى مواطن الخلل.

أخي القارئ أقول لك بعد أن تدقق النظر في صفحة مصحف قبل:

لقد بينت لك بما فيه الكفاية حال تلك الدعاوى التي نسمعها من حين لآخر وأنه يجب عليك أن تزن ما يصلك من هنا أو هناك بميزان القواعد العلمية فما وافق استمعنا له وما خالف طرحناه مهما كان حال قائله، فالحق أحق أن يتبع.

فمثلاً مصحفي الذي سطرته بأناملي **"رواية ورش وفق العد المدني"** الذي مجموع عاي القرآن وفقه: (6214) ولذا أقوم بجمع عاي السور القرآنية من سورة النازعات وإلى الناس ثم أقوم بطرح الناتج من مجموع عاي السور من الفاتحة إلى النبأ ثم أنظر في الناتج هل يقبل القسمة على العدد رقم (7) أم أن مصحفي لم يرق إلى مستوى الإعجاز!!!

ومجموع عاي السور التي بعد النبأ (526)، وبعد طرحه من (6214) عدد عاي القرآن كان الناتج: (5688) وهو رقم لا يقبل القسمة على العدد (7)!!!!

هذا عن الإعجاز العددي في أرقام الآيات، وأما عن الإعجاز العددي في الحروف، فإن بطلانه في غاية الوضوح، وذلك أنهم بنوه على شيئين هما:

الأول منهما: العد الكوفي الذي يعد البسمة ولم ينظروا فيما عداه!!!

الثاني منهما: الاختلاف في القراءات وهو أكثر من أن يحصر، والبداية من

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ
رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٤﴾
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا
فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ
اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٦﴾
كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ ءَمَوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٧﴾ هُوَ
الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى
السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾

مُتَشَابِهًا

أَزْوَاجٌ

رَبِّهِمْ

مِيثَاقِهِ

ءَمَوَاتًا

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ

5